الأنوار
الأربعاء 23-10-2013 العدد 18468
10

سلامة: الأزمات المتعاقبة جعلت المصارف شريكة في مكافحة التهرب من الضرائب وتبييض الأموال

اعتبر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان الازمات المتعاقبة جعلت الدول تصدر قوانين تجعل من المصارف ومن القيمين على انظمة الوضع شركاء في مكافحة التهرب من الضرائب وتبييض الاموال.

وكان سلامة قد ألقى الدرس الافتتاحي للمعهد العالي للدراسات المصرفية ISEB التابع لجامعة القديس يوسف، في حضور رئيس الجامعة البروفسور الأب سليم دكاش ونواب الرئيس ومديرة المعهد الدكتورة فدوى منصور ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه وحشد من رؤساء المصارف اللبنانية وأكاديميين ومعنيين بالشأن المصرفي.

الدكتور سلامة والأب دكاش

وتطرق سلامة الى «الأزمة المالية الكبرى التي بدأت في الولايات المتحدة الأميركية عام ٢٠٠٨ والتي امتدت الى معظم الدول الصناعية». وبعد ان شرح أسباب هذه الأزمة ولخصها بالسعي إلى الربحية والمنافسة على الحصص في السوق والسماح للمصارف بدمج أعمال تجارية مع أعمال استثمارية وتوجهها الى المضاربة في الأسواق المالية بالأوراق والسلع، وبالإسترسال بالقروض العقارية والإسكانية دون تقييم المخاطر والتحوط لها، تحدث عن الأسباب التاريخية للازمات المالية وتأثيراتها على المتغيرات الإقتصادية والمصرفية حول العالم، مشيرا الى ان الأزمات المتعاقبة جعلت الدول تصدر قوانين تجعل من المصارف ومن القيمين على أنظمة الدفع شركاء في مكافحة التهرب من الضرائب وتبييض الأموال. فالمصرف الذي لا يتعاون يعاقب بإقصائه عن نظام المدفوعات مما يحتم خروجه من القطاع أو الحد من نشاطه».

طربيه

وألقى الدكتور طربيه كلمة ذكر فيها بنشأة المعهد وقال: «رغم ظروف الوطن والمنطقة التي اعتدنا صعوبتها ومواجهتها بعزم واقدام، وايمانا منا بأهمية الشراكة بين القطاعين المهني والتربوي عن طريق الجمع بين الفكر الأكاديمي والخبرة العملية، بادرنا في الجمعية وبالتعاون مع إحدى أرقى جامعات لبنان واكثرها تجذرا في نسيجنا اللبناني، الى تأسيس المعهد العالي للدراسات المصرفية، في خطوة شراكة رائدة من شأنها تعزيز التحصيل العلمي التخصصي في الحقل المصرفي والمالي في لبنان وفي منطقتنا».

دكاش

اما البروفسور دكاش فتناول في كلمة القاها ظروف واسباب تأسيس المعهد وقال: «أسس هذا المعهد من قبل جامعة القديس يوسف وجمعية مصارف لبنان بروح من التعاون والجدية والمشاركة والكفاءة. نذكر أن هدفنا هو تنشئة كوادر ومدراء يتمتعون بالمهارة والكفاءة ويلتزمون بالنظام المصرفي اللبناني وبالنظم المصرفية الإقليمية والدولية الأخرى، وخصوصا ان الدراسات ستتم بثلاث لغات هي الفرنسية والعربية والإنكليزية. فالمصارف اللبنانية تستحق أن يكون لها معهد، هي التي بدأت قبل الأحداث الأخيرة في المنطقة، بنقل خبراتها إلى الخارج والإقامة بشكل مستديم في البلدان المجاورة. لهذا السبب، نستطيع أن نقول، ها هو اليوم المبارك الذي أعدت له كل من الجامعة وجمعية المصارف، ليكون بداية النشاطات الأكاديمية في إطار المعهد العالي للدراسات المصرفية».

وتابع: «من الواضح أن هذا اليوم المبارك ليس من قبيل الصدفة لأن جامعة القديس يوسف وجمعية مصارف لبنان تستندان إلى تاريخ طويل وخبرة كبيرة هي خبرة مركز الدراسات المصرفية(CEB)، الذي قدم خدمات جلى للنظام المصرفي اللبناني حيث أعد وأهل الألاف من الكوادر على قواعد أكاديمية متميزة. وسوف يكون تاريخ ٢١ تشرين الأول مدونا بخط ذهبي في حوليات جامعة القديس يوسف وجمعية مصارف لبنان لأن التعاون والمشاركة والتبادل والشراكة أمور لا بد من أن يحتفى بها ويتم الاحتفال بها خاصة في بلدان ساد فيها مع الزمن مناخ من الفردية والانكفاء على الذات. وهذا يحتم علينا، من الآن وصاعدا، أن نركز على الأعمال المشتركة والذكاء الجماعي والشراكة لبناء اقتصادنا وتعزيزه، أكان ذلك الاقتصاد المادي أم اقتصاد المعرفة. وهذا الاقتصاد، اقتصاد المعرفة، هو أمانة لبنانية بين أيدينا، ينبغي تنميته على الدوام لأنه الرأسمال البشري المتميز، ثروة لبنان العلمية والفنية والأدبية».

وتوجه رئيس الجامعة في نهاية كلمته الى حاكم مصرف لبنان قائلا: «كيف لنا ألا نثني على الحوكمة البصيرة الصالحة للقطاع المصرفي التي مارستموها مذ تبوأتم مركز حاكمية مصرف لبنان، وهي حوكمة يتوجب أن تنقل إلى قطاعات أخرى كالحياة السياسية اللبنانية التي ربما أصبحت مجردة من الحياة. لست بحاجة إلى تكرار ما قيل من الخبراء وما تقوله، أفضل مني، مختلف وسائل الإعلام المحلية والدولية بمناسبة منحكم الألقاب المتعددة والجوائز التي استحقيتم الحصول عليها. ولكن، من دون تلك الحوكمة الصالحة المتبصرة، التي تمارس عن سابق علم، المتأنية لكنها الفعالة، والموجهة لكنها المنفتحة، والحديثة لكنها القائمة على أساس قيم النزاهة والولاء للوطن والتضامن الاجتماعي، المستندة إلى رؤيا بعيدة النظر لكنها الواقعية، لولا هذه الحوكمة، لما كان القطاع المصرفي ما هو عليه اليوم في الوضع المحلي والإقليمي المتبلبل الذي يهز الاقتصاد الأكثر جودة».

وكان طالب من الجامعة قرأ مقتطفات من درس إفتتاحي آخر ألقاه في ما مضى العلامة بول هوفلان أمام طلاب مدرسة الحقوق في بيروت والتي إحتفلت الجامعة هذه السنة بمئويتها.

يذكر ان الدرس الإفتتاحي كان مناسبة لتكريم حاكم مصرف لبنان عبر تقليده الميدالية القرمزية وهي أرفع ميدالية في جامعة القديس يوسف.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"